

والتهنئة بنجاح المؤتمر وانتخابهما لعضوية المكتب السياسي، وقد طلب الزعيمان الفيتناميان من قدرتي نقل تحياتهما وشكرهما وتضامنهما لياسر عرفات، القائد العام للثورة الفلسطينية.

### في مؤتمر الحزب الشيوعي اللاوسي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري (الحزب الشيوعي) في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الذي عقد في الفترة الممتدة من ٢٧ الى ٣٠ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٢، بوفد ضم سمير ابو غزالة (الحاج طلال)، عضو المجلس الثوري لحركة فتح رئيسا وأبو ناصر، المفوض السياسي في قوات الثورة، ومصطفى السفاريني، ممثل المنظمة في فانتيان، عضوين. وقد انضم السفاريني الى الوفد هناك.

هذا البلد الصديق للشعب الفلسطيني، يشكل احد اقطار الهند الصينية، ويطلق عليه «بلد المليون فيل» وتبلغ مساحته اكثر من ٩١ الف ميل مربع مغلقة بلا شواطئ، تحدها شمالا فيتنام والصين وبورما، وشرقا فيتنام، وغربا تايلند وجنوبا كمبوديا. ويصل عدد سكانها الى ثلاثة ملايين نسمة ونصف المليون، معظمهم يعملون في الزراعة، وثقافتهم متأثرة بالبودية...، واذا كانت الجبال والغابات تشكل اكثر من ثلثي مساحة البلاد، فان نهر الميكونغ الشهير يعتبر ثروة طبيعية تحسد عليها.

وقعت لاوس تحت السيطرة الفرنسية عام ١٨٩٣، في حين شهدت رفيقتها فيتنام وكمبوديا قوات الغزو عامي ١٨٥٨ و ١٨٦٣ على التوالي... وخاض الشعب اللاوسي نضالا وطنيا ناجحا بقيادة الحزب الشيوعي استمر عشرات السنوات حتى تمكن من انجاز الاستقلال الوطني الكامل، واعلان قيام جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية في عام ١٩٧٥... عام انتصار شعوب الهند الصينية على الامبريالية الاميركية.

تمتد العلاقات بين الثورة الفلسطينية والثورة اللاوسية الى عدة سنوات قبل تسلم ثوار البات لاو السلطة، وقد كانت العلاقات تنظم، قبل عام ١٩٧٥، من خلال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الصينية؛ حيث كان ممثل الثورة في بكين مكلفا بالعلاقات مع بلدان

الاستعدادات العدوانية الصهيونية المدعومة كليا من الامبريالية الاميركية في محاولة لتصفية القوات المسلحة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية... وأشاد الأخ قدرتي ب «مثلث الصمود»، ويعني به منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا، الذي يواجه ذلك ويشكل الحاجز الأخير «امام تلك المخططات المعادية».

كما شدد على التحالف مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي، وأدان السياسة العدوانية للامبريالية الاميركية التي تمارس ضد شعوب العالم وأمنه وسلامته، وأكد وقوف الثورة الفلسطينية الى جانب كل الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

وأشاد كذلك بدعم فيتنام وتأييدها لنضال الشعب الفلسطيني، وجدد تأييد م.ت.ف. المطلق للشعب الفيتنامي في مرحلته النضالية الثورية الجديدة بقيادة الحزب الشيوعي، من اجل بناء الاشتراكية والدفاع عن الوطن. وختاما، تمنى للمؤتمرين النجاح...

وقد لقيت كلمة فلسطين ترحيبا حارا وتصفيقا شديدا في القاعة، وعمد كل من الأمين العام للحزب لي زوان؛ ورئيس الحكومة فام فان دونغ الى مغادرة مقعده فور انتهاء قدرتي من كلمته والتوجه اليه لمناقشته ومصافحته.

أما خارج أروقة المؤتمر وفي مقر اقامة الوفد الفلسطيني، فقد عقد لقاءان هامان، الأول مع الجنرال فان تين زونغ، عضو المكتب السياسي ووزير الدفاع، والثاني مع نغوين كوتاك، عضو اللجنة المركزية سابقا (عضو المكتب السياسي المرشح الجديد) ووزير الخارجية، حيث جرى حديث سياسي وعسكري حول الأوضاع في المنطقتين، كما تناول العلاقات السياسية والحزبية والعسكرية بين الجانبين الفلسطيني والفيتنامي، والعمل على تطوير التعاون والاستفادة من الخبرات.

وخلال حفل العشاء الذي اقامته قيادة الحزب في قصر الرئاسة للوفود المشاركة، بعد اختتام اعمال المؤتمر التقى رئيس الوفد الفلسطيني برئيس الدولة ترونغ تشنه ورئيس الحكومة فام فان دونغ، ونقل اليهما تحيات ياسر عرفات